سلول فحمل تنول غدة كغدة البعير وموت في بيت
سلولية ثم ركب فرسه فركضه حتى مات فسقط عن
فرسه وقد اهلكه الله واما ربد فارسل الله عليه وعلى
من معه من ابنا عمه صاعقة فاحرقتهم فهلكوا اخرهم
قيل وفيهم نزل قوله تعالى ويرسل الصواعق فيصيب
بها من يشا وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال ثم ذكر
الناظم شيئا يشبههما في عتوها وذكرا استجابة دعوة
النبي صلى الله عليه وسلم في اهلاكه فقال ‹‹

كما اكل الضرغام عتبة بعدما دعوت له شرا نبا وبح عتبة

روى ان عتبة ابن ابي لهب كان عقد على احدى بنات
النبي صلى الله عليه وسلم قبل النبوة فلما انزل الله تعالى والنجم
اذا هوى قال كفرت بالنجم اذا هوى فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فخرج عتبة مع اصحابه الى
الشام تجارا حتى اذا كانوا في طريقهم زار الاسد فجعلت
فرائص عتبة ترعد ووجهه يتغير فقال له اصحابه من اي
شيء ترعد والله ما نحن وانت الا سوا فقال ان محمدا دعى
علي وما ترد له دعوة ولا احدا صدق منه قولا فوضعوا
العشا فلم يدخل يده فيه وقال انا خائف من دعوة محمد
فاحرسوني الليلة فجمعوا امتعتهم وجالوا شيئا فوق
شيء ثم رفعوه في اعلاها ثم طافوا بالناس حول الامتعة
وجعلوا الدواب من ورائهم فجا السبع فجعل يشمهم واحدا
واحدا ثم تسور الاحمال كلها حتى وصل اليه فاحتمله وذهب
به الى جانب القوم فبقر بطنه وهم لا يشعرون به فلما

اصبحوا

اصبحوا وجدوه قد اسود وجهه وكان جسده قد اشتعل
نارا ولم يصب احدا من القوم شيء يكرهه وقيل كان له
اخوان عتيبة ومعتب هربا يوم فتح مكة فبعث النبي
صلى الله عليه وسلم العباس فاتى بهما فاسلما وسرنا باسلامهما
واقاما بمكة ولم يأتيا المدينة حكاه ابن الاثير وقيل ان
الاسد لم يرض ان يأكل عتيبة لانه يكون من اشد الناس
عذابا يوم القيامة لئلا تختلط اجزاؤه باجزاء من غضب
الله عليه ورسوله وقول الناظم دعوت له شرا اي
عليه شرا كقوله تعالى وان اساتم فلها اي فعليها
والضرغام من اسماء الاسد ولما ذكر الناظم هذه المعجزة
التي حقق الله قوله فيها بعد زمان تمنا بحث الاخبار
بما سيقع من الغيوب اعقبه باخباره عما وقع

واخبر عن موت النجاشي عندما نوى وكذا العبسي قد لمنية
كان كسرى يوم مات نعيته لفيروز لما جاءته بغصة

كانه يشير الى ما روى عن جابر قال صلى الله عليه وسلم واصحابه
على النجاشي فقال ان صاحبكم اصحمة قد توفى في هذه
الساعة فاخرجوا بنا الى المصلى فكبر عليه اربعا فقال
المنافقون انظروا الى هذا الرجل يصلي على علج نصراني لم
يره قط فقال ان هذه الاية نزلت في ذلك وان من اهل
الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم
خاشعين لله وقيل ان هرقل لم يعلم بموت النجاشي الا من
قوم تجار كانوا ماربين بالمدينة فاخبروه ان النبي صلى الله
عليه وسلم اخبر بموته في ساعة كذا وانه صلى عليه هو واصحا

به

عن الاشيا البعيدة حين وقوعها فقال ر

النبي صلى م

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1